

# الميليشيات في جنوب العراق تحرض العشائر على القوات الحكومية

## قوات الأمن تفتش منازل قادة الفصائل الموالية لإيران في المنطقة الخضراء



سقوط الميليشيات لا تنحسر

الحرس الثوري الإيراني تسجيلات مصورة لما قالت إنه استعراضات مسلحة لعشائر الناصرية ضد "قوات الكاظمي"، وبمجرد تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي تبين أنها تسجيلات قديمة تعود إلى مواجهات عشائرية سابقة في الناصرية، حيث يظهر مسلحون يحملون قاذفات ورشاشات اليد ومدافع هاون وهم يرقصون مع الهتاف بتحدي عشيرة أخرى.

وتقول الأجهزة الأمنية العراقية إنها رصدت تحركات واسعة من قبل ميليشيا بدر والعصائب لاحت عشائر الناصرية على التمرد ضد الحكومة، لكن تلك الجهود باءت بالفشل، فيما يواصل الإعلام العراقي الذي تديره إيران نقل أجواء ما يقول إنه توترات قبلية كبيرة في الجنوب، بسبب إجراءات الحكومة.

الموالي لإيران يؤكد أن عملية التفكيك تمت تحت تهديد السلاح، وقال زعماء قبليين في المنطقة إن ميليشيا بدر وميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي تحرضان عددا من عشائر الناصرية على التحرك ضد القوات العراقية، بدعوى أنها تتحدى العادات والتقاليد.

وتشير مصادر أمنية إلى أن التحقيقات حددت مكان اختباء المختطف سجاد ورصدت المنزل الذي يختبئ فيه خاطفوه، موضحة أن العمل مستمر لمعرفة ما إذا كانت لدى الخاطفين حماية عشائرية فعلا. وانتشرت معلومات غير مؤكدة تفيد بأن القبيلة التي ينتمي إليها الخاطفون تبرأت منهم فعلا، وأعلنت مساندتها المهمة الأجهزة الأمنية. ونشرت وسائل الإعلام العراقية التي يديرها

إلى أن الحملات الأمنية في جنوب البلاد وعاصمتها تتمتع بدعم كبير من حلفاء العراق.

وسعت وسائل إعلام عراقية موالية لإيران إلى تصوير الحملة التي يقودها الكاظمي في الجنوب على أنها "تحدى العشائر" التي تملك أسلحة متوسطة وثقيلة، ولدى أبنائها خبرات واسعة في المعارك، وذلك بسبب تكليف قوة

في جهاز مكافحة الإرهاب بالبحث عن الناشط سجاد العراقي، الذي تؤكد التحقيقات أن ميليشيا منظمة بدر هي التي اختطفته واحتجزته في قرية "سيد دخيل" بالناصرية حيث تعامل التقاليد القبلية باحترام يقرب من القداسة.

ويقول جهاز مكافحة الإرهاب إنه استأن من رئيس إحدى القبائل لتفتيش مضيفة، وسط ترحيب منه، لكن الإعلام

وكان الرؤساء الثلاثة وقادة الكتل السياسية في البرلمان قد اجتمعوا، يوم الثلاثاء، لبحث ملف استهداف المنطقة الخضراء بالصواريخ. لكن رئيس منظمة بدر هادي العامري، الذي يقود تحالف الفتح في البرلمان، قاطعه، وكذلك فعل زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي العائد مؤخرا من طهران.

وقالت مصادر إنه عرضت خلال الاجتماع شكوى الولايات المتحدة من استهداف مقر سفارتها في بغداد، فيما طلب الحاضرون من رئيس الحكومة أخذ الإجراءات اللازمة بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة.

وأضافت المصادر أن بغداد وواشنطن ولندن تتواصل بشكل مكثف منذ أيام، لبحث سبل التعاون في مواجهة التهديدات الإيرانية، مشيرة

أثارت الحملات الأمنية في بغداد والناصرية مخاوف حقيقية لدى قادة الميليشيات والأحزاب الموالية لإيران والتي تستخدم الاغتيالات والاختطافات ضمن أساليبها لفرض هيمنتها على المشهد السياسي، لكن تصريحات هؤلاء القادة، التي تميل إلى "إدانة" الاغتيالات وقصف المنشآت الدبلوماسية، لا تعفيهم من المسؤولية الكاملة عن حالة الفوضى المستشرية في العراق.

بغداد - رفعت الأحزاب والميليشيات الولائية من منسوب هجماتها على حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بعد التحرك السريع لإنقاذ المختطف سجاد العراقي في مدينة الناصرية.

وتزامن تحرك قوات حكومية عراقية مع بيانات متصاعدة من قبل تيار الفتح برئاسة هادي العامري، رئيس منظمة بدر المتهمه باختطاف سجاد العراقي، طالب فيها بـ"إنهاء مسلسل الخطف والاختطالات وإثارة الرعب بين الناس والذي تقف خلفه أيداء أئمة تريد إثارة الفوضى وخلق الأوراق"، في محاولة واضحة لإبعاد التهم التي تلاحق فضيله.

وقال تحالف الفتح في بيان نشره الخميس، "نعلن رفضنا وإدانتنا لأي عمل يستهدف البعثات الدبلوماسية والمؤسسات الرسمية".

ومن جانبه حاول رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أن يشكل حضورا في التصعيد عبر رفضه لمسلسل الاغتيالات والاختطالات بحق النشطاء المدنيين الذين خرجوا في أكتوبر 2019 للتظاهر ضد فساد الحكومات المتعاقبة، التي مكنت أحزابا وميليشيات موالية لإيران من الهيمنة على المشهد السياسي منذ 2003.

ويملك معظم قادة الميليشيات منازل فخمة في حي الجادرية، الذي يسكنه أيضا مسؤولون بارزون. وسبق لجهاز مكافحة الإرهاب أن عثر في الحي على طائرة مسيرة، كانت معدة للهجوم على مقر السفارة الأميركية.

وقالت مصادر سياسية في بغداد إن حملة التفكيك انطلقت بسبب الزيادة الكبيرة في الهجمات الصاروخية، التي تستهدف المنطقة الخضراء ومطار بغداد الدولي.

وأوضحت المصادر أن السفارة الأميركية اشتكت مؤخرا من تزايد الهجمات التي تستهدفها في بغداد، فضلا عن استهداف موقع تنتشر فيه قوة أميركية صغيرة داخل المنطقة الأمنية الخاصة بمطار بغداد الدولي.

بغداد - رفعت الأحزاب والميليشيات الولائية من منسوب هجماتها على حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بعد التحرك السريع لإنقاذ المختطف سجاد العراقي في مدينة الناصرية.

وتزامن تحرك قوات حكومية عراقية مع بيانات متصاعدة من قبل تيار الفتح برئاسة هادي العامري، رئيس منظمة بدر المتهمه باختطاف سجاد العراقي، طالب فيها بـ"إنهاء مسلسل الخطف والاختطالات وإثارة الرعب بين الناس والذي تقف خلفه أيداء أئمة تريد إثارة الفوضى وخلق الأوراق"، في محاولة واضحة لإبعاد التهم التي تلاحق فضيله.

وقال تحالف الفتح في بيان نشره الخميس، "نعلن رفضنا وإدانتنا لأي عمل يستهدف البعثات الدبلوماسية والمؤسسات الرسمية".

ومن جانبه حاول رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر أن يشكل حضورا في التصعيد عبر رفضه لمسلسل الاغتيالات والاختطالات بحق النشطاء المدنيين الذين خرجوا في أكتوبر 2019 للتظاهر ضد فساد الحكومات المتعاقبة، التي مكنت أحزابا وميليشيات موالية لإيران من الهيمنة على المشهد السياسي منذ 2003.



مقتدى الصدر

وتخشى أحزاب وميليشيات موالية لإيران من وصول تحركات حكومة الكاظمي، التي تقود حملة واسعة ضد فوضى السلاح والخارجين على القانون، إلى الاحتكاك المباشر مع تلك الميليشيات، التي اتبعت أساليب الاغتيالات والاختطافات والتغيب القسري بحق العشرات من النشطاء والصحافيين والمؤيدين والشبان في مناطق مختلفة من البلاد.

# الحوثيون يفرضون إتاوات جديدة على اليمنيين

## تبرعات دعم المقاتلين تنتهي في جيوب قادة الميليشيات الفاسدين

تأتي استغلالا لحالة الفوضى في المشهد السياسي اليمني والصراع المستمر داخل معسكر المناوئين للمتمردين.

**الحوثيون عملوا على فرض إجراءات وقوانين تعسفية وضرائب أثرت بشكل مباشر على اليمنيين في مناطق سيطرتهم**

ولم تترك الميليشيات ممتلكات العسكريين والنواب والمسؤولين في المعسكر المناهض لمشروعهم وعملوا على إصدار قرارات متتالية لمصادرتها، وكان آخر هذه القرارات إصدار محكمة في العاصمة في أوائل سبتمبر الجاري قرارا بالحفظ والحجز على ممتلكات العشرات من العسكريين البارزين في القوات التابعة للسلطة اليمنية.

ويملك العديد من المسؤولين والقادة العسكريين الحكوميين عقارات وممتلكات أخرى في مناطق خاضعة للحوثيين لاسيما في العاصمة صنعاء.

ومنذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في 2014 تحول استيلاء الجماعة على أموال وممتلكات خصومهم، وخصوصا الذين فروا من المدينة، إلى ظاهرة حيث تنتزع الدوافع بين تنافس بين قيادات الجماعة على جمع الأموال وبين البحث عن مصادر لتمويل الجهود الحربية للمتمردين.

تبرعات لدعم حزب الله اللبناني بعد الانفجار الهائل في مرفأ بيروت البحري، واتهم النشطاء اليمنيون تلك الميليشيات بالعمل على استغلال الفاجعة التي تعرض لها اللبنانيون لجمع أموال لدعم مجهودهم الحربي ضد الحكومة اليمنية والتحالف العربي.

وتعاني الميليشيات المدعومة من إيران من أزمت مالية متتالية جراء العقوبات الأميركية المشددة على النظام في طهران. ويقول مراقبون إن تأثيرات العقوبات وتداعياتها انعكست على تلك الميليشيات.

واستغل الحوثيون الأوضاع الهشة اليمن على فرض تعاليمهم الدينية على السكان في عدد من المناطق. ولم تكن الإجراءات المتعلقة بجمع الأموال منفصلة عن سياق كامل تسعى الميليشيات من خلالها إلى تغيير طبيعة المجتمع اليمني منذ سيطرتها على العاصمة صنعاء في 2014.

وتدور الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية.

ووصف نشطاء يمنيون الإجراءات الحوذية بأنها امتداد لسلسلة أخرى من الإجراءات تستهدف إفقار اليمنيين ومؤسساتهم ومراكمة الثروة في جيوب قادة الميليشيات. ويرى هؤلاء أن عمل الحوثيين على فرض رؤيتهم المتطرفة واستغلال أموال اليمنيين وسن قوانين من خلفية عقائدية

كما ساهمت إجراءاتهم في ارتفاع هائل في أسعار المواد الأساسية، وهروب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد هربا من الانتزاع الذي يمارسه قادة الميليشيات. ويؤكد النشطاء أن الميليشيات تستغل المناسبات الدينية والأحداث السياسية للقيام بحملات واسعة لجمع الأموال من اليمنيين في مناطق سيطرتهم، إضافة إلى اتباع أساليب النهب والاستيلاء على أموال التجار والمواطنين.

وكانت الميليشيات قد أطلقت في أغسطس الماضي حملة مماثلة لجمع

بالمجلس السياسي الأعلى، في يونيو الماضي، لائحة تنفيذية جديدة لقانون الزكاة اليمني الصادر في 1999 وإضافة مواد جديدة تفرض على اليمنيين دفع الخمس بما يعادل 20 في المئة من الموارد وتنظيم مصارف هذه الجبايات في خمسة أبواب يذهب ريعها إلى بني هاشم.

وعملت الميليشيات طوال ست سنوات الماضية من سيطرتهم على العاصمة اليمنية ومناطق أخرى على فرض إجراءات وضرائب أثرت بشكل مباشر على حياة المواطنين اليمنيين والتجار،

لجوء ميليشيات الحوثيين إلى تنظيم حملة جديدة لجمع "تبرعات" من المواطنين اليمنيين في مناطق نفوذهم وتحول الأمر إلى استعراض في الساحات العامة يؤكد لامبالاة الجماعة الموالية لإيران بما يعانيه المواطن من أوضاع اقتصادية وإنسانية صعبة.

وسط ساحة السبعين، بينما قام مقاتلون مسلحون بحراسة الأموال.

ويقول نشطاء يمنيون إن الأموال التي يجمعها الحوثيون تنتهي في نهاية المطاف بجيوب قادتهم، خاصة بعد سلسلة من القرارات التي كان آخرها إصدار مهدي المشاط، رئيس ما يسمى



هرم من الفساد الحوذي

بمناطق سيطرتهم إتاوة جديدة تحت مسمى جمع "تبرعات" بحجة دعم المقاتلين على الجبهات، وذلك في وقت يعاني فيه المواطنون اليمنيون أوضاعا معيشية صعبة جراء انسداد أفق الحلول السياسية والوضع الاقتصادي المتدهور.

ولا يبالي الحوثيون بالمعاملة اليومية التي يعيشها اليمنيون في مناطق نفوذهم، بل وصلوا فرض قوانين تعسفية وضرائب للحصول على أموال لدعم خططهم العسكرية وتمويل عناصرهم بالعتاد والسلاح، رغم الدعم الإيراني للميليشيات.

وجمع المتمردين الخميس، في حملة واسعة "تبرعات" من اليمنيين، ووضعوا تلك الأموال في ساحة السبعين بالعاصمة صنعاء، حيث تم عرض أموال نقدية ومواد غذائية قبل وضعها في العشرات من المركبات التابعة للميليشيات.

واستخدمت المبالغ الضخمة لكتابة رقم "2000"، في إشارة إلى عدد الأيام منذ تدخل التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وكتبوا أخرى "21 سبتمبر"، وهو اليوم الذي سيطروا فيه على العاصمة اليمنية بقوة السلاح، ويعتبره اليمنيون بمثابة "نكبة" جديدة.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية إنه "تم وضع حزم من الريالات لتشكيل هرم